أن لا أغمده حتى تقول : محمد الأعز وأنا الأذل .

فقال : ويلك محمد الأعز وأنا الأذل فبلغت رسول ا صلى ا عليه وآله فأعجبته وشكرها له .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : لما قدموا المدينة سل عبد ا بن عبد ا بن أبي على أبيه السيف وقال : لأضربنك أو تقول : أنا الأذل ومحمد الأعز .

فلم يبرح حتى قال ذلك .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة بن الزبير Bه أن أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله في غزوة بني المصطلق لما أتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من الأنصار فقال غلمان من المهاجرين : يا للمهاجرين وقال غلمان من الأنصار : يا للأنصار فبلغ ذلك عبد ا بن أبي بن سلول فقال : أما وا لو أنهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله أما وا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل .

فبلغ ذلك النبي صلى ا عليه وآله فأمر بالرحيل فأدرك ركبا من بني عبد الأشهل في المسير فقال لهم : " ألم تعلموا ما قال المنافق عبد ا بن أبي ؟ " قالوا : وماذا قال : يا رسول ا ؟ قال : " قال أما وا لو لم تنفقوا عليهم لانفضوا من حوله أما وا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل " قالوا : صدق يا رسول ا فأنت وا الأعز العزيز وهو الذليل .

وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين Bه أن رسول ا صلى ا عليه وآله كان معسكرا وأن رجلا من قريش كان بينه وبين رجل من الأنصار كلام حتى اشتد الأمر بينهما فبلغ ذلك عبد ا بن أبي فخرج فنادي : غلبني على قومي من لا قوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب Bه فأخذ سيفه ثم خرج عامدا ليضربه فذكر هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي ا ورسوله سورة الحجرات الآية1 فرجع حتى دخل على النبي صلى ا عليه وآله فقال : مالك يا عمر ؟ قال : العجب من ذلك المنافق يقول غلبني على قومي من لا قوم له وا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال النبي صلى ا عليه وآله : قم فناد في الناس يرتحلوا فارتحلوا فساروا حتى إذا كان بينهم وبين المدينة مسيرة ليلة فعجل عبد ا بن عبد ا بن أبي حتى أناخ بجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء أبوه عبد ا بن أبي فقال : وراءك .

فقال : مالك ويلك ؟ قال : وا لا تدخلها أبدا إلا أن يأذن رسول ا ليعلمن اليوم من الأعز من الأذل .

فرجع حتى لقي رسول ا صلى ا عليه وآله فشكا إليه ما صنع ابنه